العدد ١٦٩٣ السنة الخامسة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

- محل إدارة الجريدة وطبعها -

"بالمطبعة الأهلية"
في الشارع الجديد نمرو "١٣"

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٠ رمضان المبارك سنة ١٣٢٦ موافق ٢٢ أيلول ش و٥ تشرين أول غ سنة ١٩٠٨

جمعية
الأخاء العربي العثماني
في دار السعادة
بلاغ إلى أبناء العرب خاصة وإلى العثمانيين عامة

لا ريب أن من تتبع التاريخ الذي هو مرآة الحوادث الكونية وسجل أعمال الأمم في أدوارها الاجتماعية تعذر عليه أن يرى بين تلك الأدوار ما يشبه حال أمتنا العثمانية في دورها الاستبدادي وما حاق بها من دواعي الخراب وضروب الظلم وأشكال الاعتساف وهضم الحقوق وسلب الحرية وتفريق الكلمة وتغلب الظلمة حتى أصبحت البلاد وهي أخصب أرض المعمور ترابًا مهجورًا وذكاء أهلها المشهور صيره الظلم خمولا

ما تقدمت الأمم نحو العلم خطوة إلا ودفعنا الاستبداد بشديد قهره نحو الجهل أميالًا وما اجتمعت الأمم على توحيد كلمتها إلا وعوامل سوء الإدارة عملت على تفريقها فينا إلى أن أمست عناصر الجامعة العثمانية باختصار القول تتحد على الاختلاف وتختلف على الاتحاد وحتى أوشكت تحق على المملكة والعياذ بالله كلمة الانقراض فيئس الغيور وجبن الجسور واختفى العالم وبرز الجاهل واستطال الظالم ونفق النفاق واستفحل الشقاق وأصبحت البلاد بالطول والعرض بين متنازعي البقاء كنهب مقسم

فتداركها العليّ القادر بسيف استله الحق وصوت دوى بين الورى فردد صداه أهل الصدق ولا يعني إلا نهضة جيشنا العثماني وصوته وناهيكم فهما أبلغ أقلام الأمة الكاتبة وأفصح ألسنتها الخاطبة فمنح صاحب الخلافة مولانا أمير المؤمنين وصاحب السلطنة السنية ملاذ كافة العثمانيين ما طلب من الحق للأمة وهو إعادة القانون الأساسي ضالة الأقوام العثمانية المنشودة ومجمع آمالهم وأمانيهم المفقودة فأي نهضة تضارع نهضة جيشنا العثماني شرفًا ومن عسى أن يكون في عداد أنصار الحرية أولى منه بالثناء والشكر

رأيناهم وقد اتخذوا الحكمة في طلب ذلك الحق رائدًا والثبات عليه لازمًا والاتحاد عضدًا وحصنًا والصبر موطنًا فتسني لهم بذلك تبديد شمل أهل النفاق وسهلوا للنفع العام ميادين السباق فالأمة مديونة بشكر نهضتهم والوطن في تاريخه لحديث بدأ بتخليد ذكرهم

أعيد القانون الأساسي فتبادرت ولو الهمهم من العناصر التي تؤلف الجامعة العثمانية للأخذ بمؤهلات الحكومة النيابية وأهمها تشكيل الجمعيات للنظر في الشؤون الخاصة وكل عنصر وجهته الجامعة الكبرى العثمانية فيلتقون بعد بذل المسعى عند نقطة الاتحاد الجامع والترقي الشامل لعموم الممالك العثمانية ومن يجهل أن الحكومة الشوروية تقوم بمساعدة الأمة وأن المساعدات كلما كثرت أنواعها ومصادرهم زادت الحكومة قوة وتوصلًا إلى مقاصدها فإذا نظرنا إلى ما هو جار في ألمانيا ولحظنا عدد الجمعيات الغفيرة في فرنسا وانتبهنا إلى الشركات والجمعيات التي تزداد يومًا فيومًا في إنكلترا والولايات المتحدة تحققنا ما للجمعيات من الفائدة الكبرى في الدولة وعلمنا أن الحكومة لا تقوى بذاتها على سد الفتوق وضمد الجراح ما لم يكن عصابات خير تحوم حولها فتنفذ غاياتها وقد تألفت هنا جمعيات كثيرة منها الجمعية التركية والأرمنية والأرناؤدية والكردية والبلغارية

وعلى هذا فقد رأى بعض أبناء العرب القاطنين في الأستانة ضرورة تأسيس جمعية عربية فبدعوتهم واجتماع الجم الغفير من أبناء العرب يوم الأربعاء الواقع في ٦ شعبان سنة ١٣٢٦ تأسست جمعية دعيت باسم " جمعية الأخاء العربي العثماني" وتشكلت بالانتخاب لجنتها الإدارية وباشرت برؤية أمورها بعد الاتكالعلى الله تعالى. وليس للجمعيةرئيس أما أعضاء اللجنة الإدارية فهذه أسماؤهم على الترتيب حروف الهجاء

(١) أحمد بك ظافر
(٢) إلياس رسام أفندي
(٣) الشريف جعفر باشا
(٤) زكي بك مغامز
(٥) شاكر أفندي الآلوسي
(٦) شبيب باشا الأسعد
(٧) شفيق المؤيد بك العظمي
(٨) شكري باشا الأيوبي
(٩) شكري بك الحسيني
(١٠) صادق المؤيد باشا العظمي
(١١) عارف بك المارديني
(١٢) عبد الله أفندي الحيدري
(١٣) عمر أشرف أفندي
(١٤) محمد عبود أفندي
(١٥) محمد باشا المخزومي
(١٦) الأمير محي الدين باشا الحسني الجزائري
(١٧) مسعود أفندي الكواكبي
(١٨) منشي أفندي
(١٩) ندره بك المطران
(٢٠) الدقتور يوسف يوسف رامي بك
(٢١) يوسف شتوان بك

وقد حضر الحفلة العمومية كثير من أخواننا المصريين فارتأى الجمع وجود بعض منهم في اللجنة الإدارية بصورة فخرية نظرًا لعدم إقامتهم في دار الخلافة فانتخب لذلك السيد توفيق أفندي البكري ومحمد باشا عرفي وشريعي باشا

أما مقاصد الجمعية فهي كما يأتي:

أولا: المحافظة على القانون الأساسي ووقايته من كل خلل يتطرق إليه وقد تحالف جميع أعضاء الجمعية على أن يفدوا الأموال والأرواح دون ذلك

ثانيًا: تفهم أبناء العرب خاصة وسائر العثمانيين عامةً أن الممالك العثمانية كما هو مسطور في القانون الأساسي هي جميعا جسم واحد لا يقبل التجزئة ولا التفريق وأن كل قطعة منها وإن بعدت هي وطن لكل فرد منهم فينبغي المحافظة على هذه الوطنية والدفاع عنها وإذا اقتضى الأمر بذل النفس والنفيس دونها ونبذ كل من يقوم بالتفرقة بين العناصر المختلفة العثمانية.

ثالثًا: من الواجب على كل عثماني كما يعتقد أن كل قطعة من الممالك العثمانية هي وطن له أن يعتقد أيضًا أن كل كل فرد من العثمانيين على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم ولغلتهم أخ له فلذلك رأت الجمعية من فرائضها تذكير أبناء العرب أنهم اخوة لسائر الأقوال العثمانية وحثهم على الاتفاق والاتحاد معهم

رابعًا: بما أن العرش السلطاني العثماني هو أقوى جامعة وأوثق

رابطة بين العناصر والممالك المختلفة العثمانية فالجمعية تعتبر أمرًا ضروريًا تمسك أبناء العرب بأذيال هذه الجامعة العظمى واتحادهم بغاية الصدق والإخلاص حول سدة السلطنة العثمانية ومقام الخلافة الإسلامية

خامسًا: لا يخفى أن ما تقدم لا يمنع كل من العناصر العثمانية أن يقوم بالنظر في شؤونه الخاصة لا سيما العنصر العربي ذو اللغة الكريمة القرانية والتاريخ المجيد الباهر فالجمعية تسعى في إعلاء شأن العرب والعربية ضمن الجامعة العامة العثمانية وإنالة العرب على اختلاف مذاهبهم ما منحتهم المساواة الدستورية من حق إحراز الوظائف والمناسب وغير ذلك من الحقوق المشروعة

سادسًا : بما أن جانبًا من الولايات العربية العثمانية لم يزل حتى الآن خارجًا عن نفوذ الحكومة السنية غير مشاركٍ سائر العثمانيين في حقوقهم وواجباتهم نابذًا أسباب التمدن والعمران فعلى الجمعية أن تهتم بأمر هذا القسم وتسعى في إرشاده وتعليمه وإدخاله في دائرة الجامعة العثمانية ولا يخفى ما يحصل بذلك من ازدياد القوة والشوكة وتوفر الثروة للدولة وتضاعف الشان للعنصر العربي في مجتمع الأقوام العربية

سابعًا: السعي بنشر أنوار المعارف بين أبناء العرب وذلك بتأسيس مدارس وطبع كتب ورسائل وجرائد

ثامنًا: حث أبناء العرب على السعي بالاتفاق مع سائر العثمانيين في تشكيل شركات تقوم بترقي التجارة والصناعة والزراعة في جميع أنحاءِ الممالك العثمانية.

تاسعًا: معاونة أبناء العرب على قدر الوسع في أمورهم وشؤونهم وإغاثة فقراءهم ومرضاهم وأيتامهم وأراملهم.

وقد قررت الجمعية إصدار ثلاث جرائد عربية وتركية وإفرنسية لشد الروابط بين الولايات العربية ودار الخلافة وخدمة الجامعة العمومية ونشر أفكار الجمعية وإعطاء حوادث الأستانة من المصادر الموثوق بها ودرج حقائق الأحوال بلا محباة وإعلاء صوت كل مظلوم كي لا يحرم من نعمة العدل والإنصاف.

وفي الختام تستحث الجمعية جميع أبناء العرب على اللحوق بها وعلى تشكيل فروع وشعب لها في كل بلدة بعد مخابراتها الجمعية مستعدة في كل آن أن تجيب كل من يراسلها في كل ما يدخل في دائرة مقاصدها ونواياها وهي واثقة كل الثقة بأريحية العرب الكرام بموازرة ما هي قائمة به من المصلحة العامة والإقبال على الاشتراك بجرائدها والاعتناء الخاص بأشد الأمور أهمية الآن وهو أمر انتخاب المبعوثين ولا نخال كل فرد كبيرًا كان أو صغيرًا إلاّ ويعلم أن المبعوث إنما هو ممثل الأمة ووكيل كافة العثمانيين لا وكيل ولايته أو بلده فقط ومن هنا يتعين جليًا ضرورة انتخاب خيرة رجال الأمة العربية فضلًا وكمالًا ونزاهةً وسيرةً ممن عاهدًا على محافظة القانون الأساسي وصيانته والتمسك بالمباديء الصحيحة السليمة التي قامة بها جمعيتنا "جمعية الأخاء العربي العثماني" والسلام على جميع الإخوان ورحمة الله وبركاته.

من أعضاء اللجنة الإدارية
والمفوض من قبلها
شفيق المؤيد

المعاهدات التجارية
بين الدولة العلية والدول
حياتنا الاقتصادية

جاء في الأنباء البرقية أن البحث جار في تعديل معاهدات التجارة المرعية بين الدولة العلية والدول المعظمة ولا نعلم درجة صحة هذا الخبر إن كان صحيحًا ولكن لا بأس في البحث عن تاريخ تلك المعاهدات وما كانت عليه قبلًا وصارت إليه من بعد لتعلق هذه المسألة المهمة بحياتنا الاقتصادية فنقول:

نحن منذ دخلنا في المعاهدات الدولية إلى سنة ١٨٣٩ نعلم أن معاهدتنا التجارية مع الدول الأوربية ممزوجة بالمعاهدات السياسية وجميع تلك المعاهدات تدور من ذلك الحين على محور واحد وهو منح الدول الأوربية امتيازات واستثنآات نسميها اليوم بالقابيتولاسيون كانت هذه الامتيازات فيها سطوة الدولة العلية فوق كل سطوة كنقط صغيرة في خريطة أوربا ضرب عنها صفحًا لإمكان إزالتها في كل وقت فتمكنت بمرور الأيام والأعوام حتى صارت كقاعدة أساسية راسخة ومنفعة متبادلة تتداولها كل دولة ولو أنعمنا النظر في تلك المعاهدات نجد موادها السياسية ممزوجة بمواد كثيرة من المواد التجارية والذاتية وفيها كل ما يدخل اليوم في المعاهدات التجارية من الأبحاث. كمنافع الأجانب القانونية في البلاد العثمانية ومنافعهم التجارية والمالية وما يقتضي أخذه من الرسوم على الوارد والصادر من البلاد الأجنبية وإليها من البضائع والأمتعة وغيرها

كان الوارد والصادر من الأمتعة والبضائع إلى حين إعلان الأمر السلطاني الذي تلي في الكلخانه تابعًا لضرائب متنوعة كلٌ بحسبه إلى أن نقضت المعاهدات القديمة وأبرمت معاهدات جديدة فصلت فيها المسائل التجارية عن المسائل السياسية فكانت أول معاهدة وضعت من هذا القبيل المعاهدة التجارية التي عقدت بين الدولة العلية وبين فرانسا ومن ذلك الحين صارت مسألة رسوم الجمرك التي هي أهم مواد المعاهدات التجارية مسألة مستقلة لا علاقة لها مع القابيتولاسيون

ثم انعقد بين الدولة العلية وبين الدول الأوربية السائرة معاهدات على الشروط المندرجة في المعاهدة التي تمت بينها وبين فرانسا ورفعت الرسوم الداخلية ووضع على الصادر في المائة ١٢ منها في المائة ٩ تستوفى حين وصولها إلى المينا و٣ في المائة عند شحنها في السفن ووضع على الوارد خمسة في المائة منها ٣ تؤخذ عند إخراج البضاعة من السفينة و٢ في المائة حين تُباع وأما الأشياء التي من نوع الترانزيت فكان يؤخذ منها ٣ في المائة ثم حدثت مشكلات من تقسيم استيفاء الرسوم فتقرر أخذها دفعة واحدة ١٢ في المائة عن الصادر و ٥ في المائة عن الوارد.

وقد يعجب القارئ من أخذ رسم على الصادر إذ ذاك ضعف ما يؤخذ عن الوارد لما في ذلك من الضرر على البلاد ببقاء ما يزيد عن احتياجاتها فيها ولكن لا يعجب من مثل هذه السذاجة في زمن كان من يملك فيه مائة غرش يضرب به المثل في الثروة فيقال (فلان يملك قنطرة)

كان من جملة الشروط المندرجة في تلك المعاهدات جواز تعديلها في كل سبع سنوات ولكن نسينا أو تناسينا هذا الشرط فمر على المعاهدات التجارية في باديء الأمر اثنتان وعشرون سنة لم يطرأ عليها تبديل ولا تعديل

ثم أخذ في تجديد بعض المعاهدات وتعديل بعض فجددت المعاهدة التجارية التي بيننا وبين الحكومة الفرنسوية سنة ١٢٧٧ ثم استأنفت معاهدات تجارية بين الدولة العلية وبين سائر الدول الأوربية منها إنكلترا والنمسا والأسوج وساردينا وسيسليا والدنيمارك والفلمنك وبلجيكا وبروسيا وإسبانيا وروسيا وغيرها من الدول

فخفض من رسم الوارد في هذه المعاهدت الأخيرة ٨ في المائة ومن رسم الصادر واحد في المائة ولم يزل يخفض من رسم الصادرات واحد في المائة كل سنة حتى بقي مجموعه واحدًا في المائة

وهذه المعاهدات الأخيرة أيضًا قد انقضت مدتها سنة ١٣٠٦ وقد مرّ على انقضائها إلى اليوم ثمانية عشر عامًا ولم ينبس ببت شفة في استئنافها حتى ولا تعديلها إلا ما كان أخيرًا من ضم ثلاثة في المائة على رسوم الجمرك ولم يتم ذلك إلا بعد محاورات ومناقشات كثيرة بحيث تصدت الدول الأجنبية لإلحاق مسألة رسوم الجمارك بمسائل القابيتولاسيون وجعلها من متمماتها غير أن الاحتجاج بانفصال رسوم الجمارك عن القابيتولاسيون بعد أمر الكلخانة واحتياج ولايات الروم ايلي للمال كان مقنعًا للدول في قبول هذه الزيادة والموافقة عليها

لا يخفى أن المسائل الاقتصادية في الأمة العثمانية في جميع الأمم قد تغيرت منذ ١٨ سنة إلى الآن تغيرًا عظيمًا لا سيما تغيير الحكومة العثمانية خطتها فإنه ينبغي تمتعها بالإطلاق النوعي من أسر التسلط خصوصًا في مادة الاقتصاد المهمة ولذلك نرى مسألة إبرام المعاهدات التجارية بين الدولة العلية وبين الدول الأوربية أمرًا جللًا وبحثًا للرأي العام فيه سبح طويل

لا بد من الاحتياط التام في هذه المسألة وملاحظة فقر البلاد بترك التعصب فيما يتعلق بمصنوعات بلادنا ومنسوجاتها ولا ينبغي لنا أن نكون مقيدين بعد اليوم باتباع السياسة القديمة في المسائل التجارية بل مطلقين مخبرين في المسير على الخطة التي فيها صالحنا وبها نجاح مصلحنا

فإن الدول الأوربية قد نصبت منذ ٢٥ سنة على جماركها شباك التعصب وتحفظت كل التحفظ من الأمتعة التي ترد إلى بلادها من بلاد أخرى حتى كاد يضطرها التحفظ إلى التظاهر. هذه سياسة أوربا الاقتصادية منذ ربع قرن كأنه زين له الرجوع إلى حالة القرون

الوسطى. تبادل النفع بالتجارة هو السبب الوحيد لتوثيق عرى السلم بين الأمم فلا ينبغي الطمع في غير مطمع لأن التعرض بمنافع أمة يضطرها للمقابلة بالمثل

هل يعود
لهذه الأمة مجدها
الائتلاف وفوائده والخلاف ومضاره وأسبابه

كان أسلافنا قبل البعثة كجرف منهال في إحن وبغضاء وحروب متطاولة جزر سيوف متفرقين متشردين. فبعث الله فيهم رسولًا من أنفسهم جاءهم بما دلّ عليه البيان وقام عليه البرهان جاءهم بتوحيد الله، بتوحيد الأمة، بتوحيد الوجهة، فضربوا في عشوائهم حال المبادرة بمستبهم حتى إذا وضحت المحجة وأدركوا سر التوحيد وتوحدت النفوس والوجهة لم يقف لهم هلامز في ذات السلاسل ولا شير زاد في الأنبار ولا نسطاس في دمشق ولا رستم في القادسية ولا الفيرزان في نهاوند فتم لهم النصر بالاجتماع والإجماع لا بكثرة. واستتموا نعمة الله عليهم بالائتلاف لا بالاختلاف ولم يردُد الله الكرة عليهم حتى رُدوا في الحافرة فتفرقوا تفرقهم في الجاهلية أمويين وعباسيين وأدارسة وعبيديين وقرامطة ودواعى وديلم وصوائف. ثم توالت الفتن كقطع الليل المظلم ولم تكن الداخلية منها بأقل خطرًا من الخارجية وما كانت إلا ازدحامًا على حطام ومشاحةً على متاع حتى انقطع نظام الأمة وتبدد شملها، كلما جمعت من جانب تفرقت من آخر فكان للمتغلبين عليها صولة. ولا يزالون بنا ما اختلفنا حتى لا يتركوا منا إلاّ نافعًا لهم أو غير ضائر بهم.

إن الحقّ سبحانه قال والحقَّ يقول "ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحمه ربّك " تنبيهًا على أن الرحمة اختص بها من عباده من لا خلاف بينهم.

الإنسان مدني بالطبع وما ترقت أمة إلى أوج الحضارة إلا بالاجتماع ولكنه مع عظم فائدته لا يجلب على الناس إلاّ الويل إذا تناسفوا في الجاه والمال لأن حبهما باعث على الحسد في الغالب وهو الداء العياء وجرثومة الخلاف والمراء.

أول خلاف ظهر في الأرض فسفك به دم اختلاف أخوين وُلدا في بطن واحد هما قابيل وهابيل وكان السبب في ذلك الحسد ثم كان من أمر يوسف عليه السلام ما كان وما زين لإخوته إلقاءه في غيابة الجب إلا الحسد. ثم كل خلاف كان أو سيكون وكل دم هراقه أهله أو غير أهله فهو نتيجة الحسد. فكل عداوة وبغضاء منه. الكبر منه. التعزز منه. التزاحم منه. التطلع إلى الرياسة والجاه منه. الخلاف والتفرق منه. وهو مع ذلك لا يحدث إلاّ بالاجتماع إذ لا يسمع بتحاسدٍ

بين متنائيين في بلدتين ولا متفرقين في مهنتين. بل يكون بين اثنين فصاعدًا تجمعهم روابط يجتمعون بسببها في مجلس واحد على غرض واحد فإذا تواردوا على المقاصد وتناقضت آرائهم ثار من التناقض تنافر وتباغض ثم ثارت بقية لوازم الحسد ففرقتهم فرقًا. فعلى كل مجتمعين فأكثر أن يحذروا هذا العدو الألدّ ولا مناص من كيده إلاّ بالإعراض عن أعراضه وأشدها الحرص على الجاه وبُعد الصيت فمن كان حريصًا على ذلك فلا يبعد أن يحسد كل من في العالم ليكون له في كل عرس قرص

هذا هو الداء الذي دبّ في هذه الأمة ففقرها وأنهك قوتها فكان ما أخبر الصادق عليه الصلاة والسلام (أنه سيصيب أمتي داءُ الأمم) الحديث. فهذا الداء الساري في جميع الطبقات إذا لم يُستأصل باستئصال أسبابه لا يرجى للأمة بقاء فضلًا عن أن تجد ما فقدت من قوة ومجد. وأول طبقة ينبغي عليها الاحتراس منه ومن أسبابه العلماء لأنهم قدوة ولا يتم لهم الاحتراس منه إلا بالعمل بقول الشارع (لا تعلَّموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتحتازوا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار). ثم يُستأصل من الأقارب والأخوان لأن الحسد أكثر فيهم للروابط التي بينهم ثم أرباب الصنائع والمهن على اختلافها ويستأصل ذلك بالأدوية المجربة التي أجمع عليها الأطباءُ

فلا بد إذن للأمة قبل كل شيءٍ من الإقبال على درس علم الأخلاق والعمل به واتخاذه ميزانًا لكل علم وعمل سواء كانا من العلوم والأعمال الدينية أو المدنية فإذا أبلَّت من علة التنافس سلمت مما يفرق أجزاءها ويفسد أعمالها فتقبل حينئذ على الاشتغال بما يتم لها النجاح به. وكل أمة تلتمس ما فقدت من قوة ومجد بغير انتقال من التفرق إلى الاجتماع ومن الخلاف إلى الإجماع فهي تنتقل من محال إلى محال ومن ضلال إلى ضلال.

كل قانون شرعيًا كان أو عقليًا ينهى عن الشر والشقاق وقد سمعنا ورأينا ما فعل التفرق والبغي في الأمم وقد نرى في كل لحظة كيف يساق من بغى على غيره إلى حيث يهلك أو يعذّب عذابًا شديدًا فلو اتعظنا بهذا العذاب الأدنى لكففنا عن الشقاق الذي يؤدي إلى العذاب الأكبر "وكأيّن من آية في السموات والأرض يمرّون عليها وهم معرضون"

ما أرى بلغ بنا الجهل حتى إلى المكابرة في المحسوس إلا من الغرائز التي حرمت التربية لا أعني بها معناها المتبادر من وضع الولد في المدارس وتلقينه المبتدأ والخبر والصحيح والمعتل والقضية والقياس والترشيح والتخييل وبراعة المطلع والجناس والضرب والطرح والدائرة والزاوية والجنوب والشمال. بل تلقينه المبادي الحسنة وترويضه بالشيم الفاضلة وتنفيره من الأخلاق والعادات السيئة حتى إذا تثقف عقله بهذه المبادى نقل إلى ما بعدها من المقاصد ومن زعم أن الأوربيين يقدمون تعليم الفنون على التهذيب فقد أتبع الظن والظن لا يغني عن الحق شيئًا

فلا بد للناشيء إذن من مدارس تكون هذه خطتها. ولمن فاته زمن التعلم من حلقات علم تدور على هذه النقطة فمتى أتقنًا هذا العلم الذي هو أهم دروس الحياة ولأجله بعثت الرسل (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). وبه نجحت كل أمة فائزة. بارينا الأمم المتمدنة بتحصيل العلوم والفنون لاستثمارها بالعقول النيرة والأفكار المهذبة. وحينئذٍ يصح لنا تقليدهم أيضًا بالأزياء والعادات. وإلا فالتقليد من وجه واحد غير صحيح.

جميل العظم

حضرة عبد المجيد أفندي نجل المرحوم
السلطان عبد العزيز وحضرة الصدر الأعظم

خاضت جرائد الأستانة وغيرها في محادثة حضرة عبد المجيد أفندي مع مكاتب جريدة البتي باريزيان الفرنساوية وما نشرت هذه المحادثة إلا أرسل حضرة كامل باشا الصدر الأعظم إلى المشار إليه مكتوب الصدارة يعانيه فرد عليه في الجرائد بأن كل عثماني أصبح حرًا يجاهر برأيه بدور القانون والحرية

وقد كان المكاتب المذكور سأل حضرة المشار إليه عما ينويه في المستقبل وعما إذا كان يستصوب أعمال رجال تركيا الفتاة فأجاب عن الأول أنه يرجو أن يعيش مثل سائر الناس حرًا وقد كفى ما كان في الدور السابق من ضنك الحال وسوء المعيشة وقد مضت تلك الأحوال بفضل تركيا الفتاة

وأجاب عن الثاني باستصواب عمل الأحرار والاشتراك معهم لأن غايتهم إحياء السلطنة إعلاء شأنها ويرجو بأن لا يرتاب أحد بكلامه وهو لا يخال أن تصعب حل المعضلات في المستقبل لما يعلمه من اقتدار الأتراك لأنا لسنا من ذوي التعصب المضر وقد علم ما كان عليه الجد السلطان محمود من الشفقة والرحمة على تبعته جميعًا بدون فرق بعد خروجهم من الجوامع والكنائس.

وقال إن بلاد السلطنة كثيرة الخيرات والمنافع وإذا أحسنت النية في استثمارها كان لنا منها موارد نافعة تدر على البلاد معين الغنى والثروة وأنا واثق أن الدول ولاسيما إنكلترا وفرنسا تساعد أننا أعظم مساعدة لما بيننا من الصداقة والولاء

وبعد ذلك استطرد إلى ذكر حبه لفرنسا وأنه يقصد تعليم نجله لغتها وتاريخها مطولا

هذا ما كان من المحادثة وقد قابل مكاتب الليفانت هرلد حضرة الصدر الأعظم وسأله رأيه فيما قال حضرة عبد المجيد أفندي ونشرته طنين زثروت فنون فأجاب

قرأت في الجرائد أن عبد المجيد أفندي أضح لمراسل البتي باريز بأن كلامًا يمكن أن يؤخذ منه تأييد السياسة الأجنبية في البلاد العثمانية وخصوصًا لصدوره عن أحد أعضاء الأسرة السلطانية وربما يترتب عن ذلك بعض تأويلات سياسية بيد أن أحوالنا مع أوربا الآن تحتاج غاية الدقة والتأني في القول والعمل. وقد أعلنت الوزارة خطتها (بروغرامها) السياسي موضحًا فيه سيرها في علاقاتها مع الأجانب ولما كان ما قاله عبد المجيد أفندي يخالف هذه الخطة عاتبته دون أن أقصد الحجر على حرية أفكاره بل قصدت إبداء رأيي له في المسألة مع حسن النية التي لا تقبل التأويل

"ودام الود ما دام العتاب"

وعقيب ذلك قال المراسل تنددد الجرائد بسكوت الوزارة وترددها في المسائل فما رأي فخامتكم بذلك

علمت من مطالعة الجرائد أن بعضها شكت من أعمال الوزارة في غضون الشهر الماضي أنها لم تأت بنتيجة وشكواها صواب لأن الناس ينتظرون من أعمالنا نتائج مهمة إلا أنهم لم يصبروا وأرادوا الوصول إلى نتائج الأعمال بأقل من لمح البصر وهذا صعب لأن إقامة البناء العظيم إذا هدم إلى الأرض خلاف إقامة قباب المضرب إذا سقط إذا من الضروري في البناء المهدوم أن نتحرى في أنقاضه على المواد الصالحة للبناء الجديد وهذا يحتاج لوقت كما أنه نشأ عن الفرح بالحرية مصاعب قضت باختلال الإدارة فاشتغلنا ليلًا نهارًا لإزالة الخلل والهرج وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه وإعدادها للحكومة الدستورية ولم نزل نشتغل بذلك لإخماد الخواطر لصيانة البلاد من خطر رد الفعل ومعلوم أن الجمعيات في بلاد الأنطولي وبلاد العرب أرادت أن تحذو حذو جمعية الاتحاد والترقي المؤلفة في الروملي والأستانة لأجل مساعدة الحكومة فما كان منها إلا أنها أخذت تعزل المأمورين بدون أن تسأل الحكومة عزلهم ولا أخذ رأيها وذلك سبب الخلل الذي ضاعت معه حسن الإدارة وعدم جباية الرسوم بأوقاتها حتى اضطررنا أن سرسل إلى الولايات بهذا الشهر نحو نصف مليون ليرة لنفقات الجند والمصاريف الضرورية

وقد أجاب فخامته على سؤال بخصوص استحضار اختصاصيين إلى الدوائر من أوربا بأن التجارة جارية في فرنسا وإنكلترا لجلب أناس يقدرون على ضبط شؤون المالية ودوائر الجمارك أما من جهة النافعة فقد أحضر لها مهندسون من أوربا

وأوضح علاوة على ذلك أن أملاك نحو أربعمائة ألف ليرة عثمانية وهي ستمهد السبيل لعقد قرض جديد

خطرات أفكار

مصدرها الاختبار والتجول ومزاولة العمل تعرض على الأنظار لعل فيها رأيًا مفيدًا

أساس قوة كل دولة ثلاثة وهي العدل. والمال. والجند وبقدر أحكام العمل والجد في هذه الأمور الثلاثة تتعاظم شوكة الدولة مكانة واقتدارا

ومما لا ريب فيه أن العثماني جندي بالطبع ولذلك في جندنا حياة وروح شريفة إنما دور الاستبداد الذي درج في خبر كان كاد أن يميت هذه الحياة ويعطل إحساس تلك الروح بالضغط على أفكار تلامذة المكاتب العسكرية وإبعاد نوابغ الضباط إلى الأماكن البعيدة وعدم رعاية قاعدة ترفيع المراتب بصورة صحيحة عادلة فضلًا عن مسائل أخر مثل تأخير أداء الرواتب بأوقاتها والمساواة فيها وتوزيع الأرزاق وزد على ذلك سرقة أرزاق الأفراد وغير ذلك. فإنك ترى فلانًا مثلا وقد خرج من المكتب مع رفاقه في الصنف في سنة واحدة قد وقف زمنًا طويلًا في مرتبة واحدة وبعض رفاقه سبقوه بمراتب وغيرهم وقد خرجوا من المكتب بعد فلان بسنين وسبقوه أيضًا بل كثيرًا ما نرى الذين امتازوا بعلومهم ومعارفهم العسكرية وحسن مباديهم الأخلاقية أهملوا في زوايا الإهمال لوشاية حسود طبع الغرض على قلبه وبصيرته فوقف بالمرصاد ينبح الناس وأهل الضل منهم شأن الكلب العقور خذ مثلًا لذلك رفعتلو خيري بك رئيس أطباء مستشفى العساكر الشاهانية في بيروت فإنه جائها منذ ٢٥ سنة برتبة بكباشي وكان المستشفى بحالة تستدعي الأسف فرتبه أحسن ترتيب بصورة تسر كل زائر له وهو لم يزل برتبته المذكورة. ولماذا لأنه كان مأمور إقامة

ومثل ذلك قل عن بدري بك أميرالاي أركان الحرب فإن معارفهما الواسعة قضت عليهما بالإبعاد والحرمان من الترقي أيضًا بعد خدمتهما المدة الطويلة أما بدري بك فقد أجبر على التقاعد والإقامة في دمشق الشام لوشاية حسود نمام وبسر الوطنية أنه اتضحت حقيقة مسألته فتقرر استخدامه والانفتاح بمعارفه وترفيعه إلى رتبة أمير لواء

خرجنا عن الصدد وإنما المناسبة قضت بذلك وبما أنه لم يزل في جندنا روح الحياة الشريفة لجيش باسل نترك البحث في بواعث إنعاشه وتحكيم أسباب المناسبة قضت بذلك ونما قوته وانتظامه وأن يبلغ مبلغه من الكمال إلى أنصاره الذين أنقذوا الدولة والأمة من الهوة التي كنا نساق إليها بسوء إدارة دور الاستبداد حتى كان يخيل للبعض أن السراب ماء فالحمد لله على السلامة والأمل أن نرى قريبًا من حسن التدبير ما تقر به العيون وتفرح لأجله القلوب .

العدل مما لا ريب فيه أن شريعتنا المطهرة على جانب عظيم من العدالة تصلح لكل زمان كافلة بسعادة الدارين وقد أفادت الذين اعتصموا بها فكانت كلمتهم العليا مع سعة الملك وهي تحتاج إلى الأكفاء الذين ينفذون أحكامها باعتبار أن إحقاق الحق وقول الصدق عبادة

أما القوانين والنظامات فإنها وإن يكن أساسها الشريعة المطهرة ولا غبار عليها من جهة إحكام الوضع والعدالة إلا أنه في قانون تشكيل المحاكم العدلية بعض مسائل تحتاج إلى النظر وذلك مثل إسناد الوظائف التي يقوم بها المدعي العمومي أو معاونه إلى أحد أفراد البوليس أو أحد مأموري الضابطة في القضوات وهي كثيرة الأماكن مع بعد أهاليها عن المدنية والعلم وجسارتهم على ارتكاب الجرائم بسبب الجهل وتسويلات أرباب النفوذ ولذلك كان من الضروري العناية بعمال العدلية في القضوات بأن يكونوا من الجدارة والأهلية وتناسب الراتب بنسبة أهمية أماكن وظائفهم

ولما كان عدد مأذوني مكاتب الحقوق بدرجة غير كافية لأن يشغلوا سائر الوظائف العدلية كان والحالة هذه لا بد من تعيين الأعضاء للمحاكم بالانتخاب وقد عرف كل خبير متنور حظ المحاكم من أولئك الأعضاء وأنهم طوع إشارة الرئيس لخلوهم من العلم الصحيح الذي يمكنهم من إبراز الفكر المطابق لواقع الحال ومقتضاه الموافق للعدل والأحوال والقواعد ولهذا كان وجود الأعضاء وعدمه سيان بل إن عدم وجودهم أقرب للمصلحة والعدل. ومن الجهة الثانية نجد أن قانون تشكيل المحاكم قضى بجعل عدد الكتاب في المحاكم من حيث نوعها بدرجة واحدة وإن حصل التفاوت في عدد الأهالي

وأهمية الموقع الموجودة فيه المحكمة وكذلك قد جعل لكل مركز لواء معاونًا واحدا للمدعي العمومي يقوم بإعداد الدعاوي لدائرة الاستنطاق ومنها للمحكمة وحضور المحاكمات في الجزاء والحقوق أحيانًا وفي التجارة أيضًا فيلتزم هذا المعاون أن يوزع وقته لقبول الاستدعايات وتقارير وإخباريات ضابطة العدلية وإجراء كل المعاملات التي تحتاجها وظائف مأموريته وإذا كان اللواء وسيعًا فلا يجد الوقت لإيفاء كل الوظائف إلا إذا نظر فيها نظرة سطحية وهذا فيه ما فيه من الخلل وفقد الانتظام المقصود واحتمال ضياع الحقوق

فظهر والحالة هذه ضرورة تعدد من يقوم بوظيفة معاون المدعي العمومي وتوزيع الوظائف عليهم بحسب مقتضى الحال لسلامة العدالة بإجراء أحكام القانون بصورة صحيحة كما أنه بالنظر لعدم الاستفادة من الأعضاء على الصورة الموضحة آنفًا بل أن عضو المحكمة في القضاء إذا كان من المتنفذين وكان عنده بعض قشور من العلم يكون بلية على المحكمة وعلى القضاء ولذلك يلوح للعاجز أن ينظر إذا كان من المناسب تشكيل المحاكم الجزائية على نسق المحاكم في بلاد الإنكليز أي التي قوامها حاكم واحد وذلك في القضوات ومراكز المتصرفيات والولايات وانتخاب الأكفاء لها وتعيين معاوني المدعي العمومي والكتّاب بقدر اللزوم الصحيح وأن يشكل في المتصرفيات ومراكز الولايات محاكم ابتدائية ترى ما هو فوق درجة المحاكم الجزائية وتكون مرجعًا لاستئناف الدعاوي القابلة للإستئناف وتشكيل محكمة استئنافية في مركز الولاية لرؤية دعاوي محاكم المتصرفيات إستئنافًا ورؤية دعاوي المحاكم الجزائية التي غير قابلة للاستئناف بصورة التمييز مع بقاء دعاوي محاكم البدايات المستأنفة ومحكمة الاستئناف قابلة للتمييز وإسناد رياسة جميع هذه المحاكم إلى المبرزين من مأذوني مكتب الحقوق أو الذين أثبتوا بطول المزاولة أهليتهم واقتدارهم وكفايتهم للقيام بوظائف المأمورية وتعين الأعضاء للمحاكم من مأذوني الحقوق أم ممن عرف اقتدارهم ونزاهتهم من الأهالي أما قضاة الشرع الشريف فإن تقتصر وظائفهم ضمن المحاكم الشرعية ومجالس الإدارة لحسن إيفاء هذه الوظائف ولا يكون لهم عذر بكثرة المشاغل "المالية" وهي الأساس المهم لكل إدارة وعمل من مصالح الحكومة ومدار انتظامها وتحسين أصولها وفروعها ومعلوم أن قوام كل عمل وبقدر سعة مال الدولة والأمة يكون اعتبارها وقوتها ومجدها ولذلك كان توزيع الضرائب بالصورة العادلة

أدعى إلى استدامة حسن الرابطة بين الحاكم والمحكوم

كلنا يعلم أن الضرائب في البلاد العثمانية على ضروب متعددة غايتها أخذ المال من الأهالي بأقرب الطرق وأسهلهم بدون الالتفات إلى الوسائل التي تعود على الحكومة والأهالي معًا بالغني وتزايد الثروة مثل من سير السفن البخارية والتجارة البحرية وتنظيم إدارة البريد: البوسته والتلغراف واستخراج المعادن بصورة جدية وهي كثيرة في البلاد. والعناية بالأحراش عناية فنية. والتدرج بمد الطرق الحديدية على حساب الحكومة أو بواسطة شركات وطنية بالاسم والجسم. (لا كما كان يحصل لجر المغنم وضياع حقوق الحكومة والشعب) وتسهيل المناقلات بين المواقع بواسطة طرق الشوسة. والمحافظة على الصنائع الموجودة وتحسينها بالاختراعات الجديدة. ومن المدهشات أن الطربوش الذي هو شعار كل عثماني نستحضره من الخارج مع أن مادته وهو الصوف يرسل إلى الخارج من بلادنا. ومما يذكر أن شركات سير السفن البخارية تجد سفنها تزداد سنة فسنة وسفن الإدارة المخصوصة العثمانية مع كل ما يضاف إليها تراها واقفة بعضها لجنب بعض لخراب في أدواتها من سوء الاستعمال مما يطول ذكره ولا يشرح الصدر شرحه

وباعث كل ذلك عدم الاهتمام إلا بالمنفعة الشخصية والاستفادة من مال الدولة والأمة وعدم الاعتماد على العمل العمومي واغتنام ثمراته وكل ذلك من بواعث ضعف مالية الحكومة وفقر الأهالي

ذكرنا آنفًا تعدد الضرائب وذلك مما تحتاج تعدد المأمورين والكتاب والجباة لها "التحصيلدارية" وهذا عين الضرر على الأهالي وخصوصًا الفلاح المسكين الذي يغتصب المأمور والتحصيلدار والجندرمة أكثر ما يدخره لقوت عياله

فمن الضرائب أن الفلاح، والمتصرف بالأرض يدفع عن أرضه العشر والويركو وعن نفسه النافعة وعن حطبه الذي يرسله للمبيع رسم الأرومان ويدفع علاوة على العشر حصة المنافع والمعارف والتجهيزات العسكرية وإذا كان الفلاح أم المتصرف بالأراضي من سكان القصبات أو المدن يدفع رسوم الحراسة والكناسة والتنويرات إلى غير ذلك من الضرائب التي تحصلها البلديات

قلنا المتصرف بالأرض وذلك لأن قانون الطابو والأراضي لا يثبتان ملكية هذه الأراضي للمتصرف بها وكان وضع هذه القوانين ضربة قاطعة لإهمال كل ما يسبب نجاح الأراضي وعمرانها وتزايد ريعها وكان القصد من وضع قانون الطابو لمجرد نفع الخزينة فقط بيد أنه إذا أمعن الحكيم النظر بذلك أدرك الضرر العائد على الأهالي والخزينة معًا فخير للحكومة والأهالي أن تكون الأراضي صرف ملك ما عدا الموقوفة منها فهي تابعة لكتاب وقفها فيعمل صاحب الأراضي على عمارها واستثمارها وبما أن الأراضي أضحت مساحتها معلومة تقريبًا فإذا قسمت إلى ثلاثة أقسام ويفرض على كل قسم مال مقطوع يعين زمن إيصاله إلى صندوق المال مقسطًا مع صرف النظر عن الويركو وحصة المنافع والمعارف والتجهيزات ورسم النافعة

وأن يستوفى من العقارات رسم ويركو أجرة شهر من بدل أجورها فقط وتعين وقت لأدائه إلى صندوق المال توفيقًا للأصول المعتمد عليها في البلاد الأكثر مدنيةً.

وأن يفرض رسم التمتع الشخصي على التجار والأصناف في المدن والقصبات وعلاوة على ذلك فإن الخزينة تستفيد من رسوم الكمرك ورسوم الديون العمومية والطوابع وانحصار الدخان والتنباك ذلك الانحصار الذي كان بلية على البلاد بسعي المخربين

ويرى البعض ضرورة إدارة الأراضي السنية بصورة عادلة لا تجحف بحقوق الخزينة ومسائل العسكرية وهذه المسألة تحتاج إلى بحث دقيق

هذا ما عن للعاجز إيراده على سبيل الذكرى ولا أقول أني أحطت بالموضوع بل هذا فكر أردته وفوق كل ذي علم عليم

ع ق

أخبار محلية

سكة الحديد الحميدية الحجازية

أخبرنا شاهد العيان أنه موجود في الخط الحديدي الحميدي الحجازي ٧٢ مكنة قاطره: (ليكومتيف) أكثرها أصابها الخراب فأضحت واقفة وأن الخط من بعد الهدية يخشى عليه من السيل في زمن الشتاء فنستلفت أهل الحل والعقد إلى ذلك

نقل التلغراف من أخبار الأستانة تسليم ٢٥ تحريرًا واردة في البوسته باسم عزت باشا وسليم ملحمه باشا وقد استعملت بعض الجرائد عن الصفة التي تسلمت فيها هذه الجرائد بعد إعلان القانون الأساسي

وقد روى الآن أنه بين هذه التحارير خمسة مهمة ضد الأحرار العثمانيين ويقال أنه صدر الأمر بقبض مرسليها لأخذ إفادتهم شفاها عن أمور تظهر جنايات عظيمة وفي جملة المطلوبين ثلاثة من نصارى سورية

شاع أن طوائف النصيرية في لواء اللاذقية في حركة مظاهرة لما دعاهم إليه إسماعيل بك بن هواش بك الذي كان أرسل مع أبيه إلى رودس زمن ولاية حمدي باشا رحمه الله عقيب سوق الجند رؤساء العشائر إلى تلك الجهات لاستتاب الراحة وقبض هوامش المذكور

أما إسماعيل فقد ناله العفو بعد إعلان القانون فعاد إلى نغمة أبيه وسنعود إلى ذلك بأكثر بيان

منع وصول الماء إلى المحلات المرتفعة في بيروت بسبب اعتداء رهبان دير المار يوسف البرج على هدم السد فرفع المستر مار تندل مدير الشركة الأمر إلى مقام الولاية ومتصرفية لبنان وكتب من الولاية إلى المتصرفية بذلك وأرسل جماعة من الجند لمنع الاعتداء وقد عادت المياه إلى مجاريها

سبق للرهبان مثل هذه الاعتداء وبين مدير الشركة إعلامات ومضابط تعلن حقوق الشركة على أن الماء هو لشرب أهل مدينة كبيرة فإذا كان للرهبان حق فكان المطلوب مراجعة المحكمة بدل الاعتداء على ماء الشرب

جاء من أخبار طرابلس الشام أنه في يوم وصول حضرة الفاضل الأستاذ السيد محمد رشيد أفندي رضا صاحب مجلة المنار وفي أثناء الاحتفال باستقباله احتفالًا حافلًا وقع الاعتداء عليه بالضرب وجاء في جريدة الاتحاد العثماني ما نصه

بلغنا أن ملاذ الولاية قد استاء جدًا لحادثة الاعتداء على الأستاذ السيد محمد رشيد رضا في طرابلس الشام فبعث على جناح البرق يشدد بضرورة القبض على الجاني وتأديبه، ولا ندري إذا كانت الحكومة قد قبضت عليه أو لا يزال يمشي أمامها بحرية تامة أو أنه بكل معنى الكلمة كما يقولون. هذا وقد وقفنا على تحرير وارد بخط الأستاذ يفصل فيه حادثته بنفسه فأضربنا الآن صفحًا عنه خوفًا على حياته المهددة فما هذا الحال، وما هذه الحرية التي عدمها خير منها، إذا كانت الحرية أن يعتدي زيد على عمرو بالضرب وإطلاق الرصاص ثم يسرح ويمرح ولا تقبض الحكومة عليه أفليس عدمها خيرًا منها، على أنه كيف يرضى عقلاء الطرابلسيين بهذه المسألة ولا يساعدون الحكومة بالقبض على الجاني حرصًا على سمعة البلدة التي شوّهتها هذه الحادثة المشؤومة

استقراض الحكومة من البنك العثماني

رفع مجلس الوكلاء إلى السدة السلطانية لائحة تتضمن كيفية المعاملات المالية التي يقتضي الاصطلاح عليها بين الحكومة وبين المصرف العثماني بعد اليوم وهي -:

١ الخمسون ألف تحويل المحفوظة في المصرف العثماني لحساب الخزينة رهنًا على المبلغ الذي استقرض سنة ١٩٠٤ بربح ٤ في المائة وافق المصرف المذكور على تركها للخزينة ليمكنها تدارك ما يقتضى لها من المبالغ المستعجلة وعلى ذلك سيدفع المصرف ٩٢٠٠٠٠ ليرا عثمانية للحكومة هي قيمة التحويلات المذكورة وستؤدّي الخزينة هذا المبلغ إليه بعد حين

٢ ستقترض الحكومة ٤,٧١١,١٢٤ ليرا عثمانية بعد تصديق مجلس المبعوثين على ذلك وتخرج بمقابل هذا المبلغ ٢١٤,١٤٢ تحويلًا قيمة كل تحويل ٢٢ ليرا عثمانية وسيكون ربح هذا الاستقراض ٤ في المائة فيؤدي المصرف العثماني المائة ٨٥ والباقي له وللمساهمين

وسيدفع من هذا الدين ٢١٢,٠٠٠ ليرا عثمانية في كل سنه ١٨٠,٠٠٠ ليرا من حاصلات الجمارك العثمانية و ٤٠,٠٠٠ ليرا مما تستورده إدارة الديون العمومية من الأعشار وغيرها

أما ٢١٤١٤٢ تحويلًا التي ستضعها الحكومة لأجل هذا الاستقراض فسيستودع المصرف العثماني خمسين ألف تحويل منها رهنًا على الحسابات

الجارية التي ستكون بين الخزينة وبين المصرف المذكور

مراسلات

الأستانة في ٢٠ شعبان سنة ٣٢٦

لحضرة الفاضل صاحب الإمضاء

كان لما نشرته جريدتكم على تلغراف مؤسسي جمعية الأخاء العربي العثماني المندرج في عددها الصادر في ٤ شعبان أحسن وقع لدى عقلاء العثمانيين الوافقين على أسرار السياسة الحاضرة والمستقبلة وقد قدر القوم هنا للجريدة هذه الخدمة الصادقة وأثنوا على لهجتها الحرة وثباتها مدة تفوق عن ثلث قرن على مسلك قويم وصراط مستقيم وجاء ذلك أعدل شاهد وأوضح برهان على عدم انحرافها عن طريق الصدق والاستقامة وخدمة المصلحة العمومية منذ نشأتها حتى اليوم وحيث أنكم وعدتم ببيان مطالعتكم في هذا الشأن عندما تقفون على الحقيقية ولا بد أن تكونوا احطتم علمًا بذلك في هذه المدة فنرجوكم باسم محبي الوفاق العثماني إنجاز وعدكم لأن القوم في انتظار ذلك حبًا بالمنفعة العامة وتوثيقًا لعرى الأخاء العثماني لأنه يحب على كل من يستظل تحت لوائه أن يزيده توثيقًا وتمكينًا

وقد أفاض المكاتب بما كان من الأحرار ورغبتهم في المساواة وإرسال المندوبين إلى مجلس المبعوثان على أن القوم في جبل لبنان على اختلاف بهذا الشأن ولا ندري كيف تكون النتيجة **محمد علي**

(ثمرات الفنون) بعد نشر مطالعتنا على ذلك التلغراف نشرنا بعض فقرات غيرها في عدد آخر وقد تلقينا إفادات شفاهية تفيد أن الأكراد شكلوا ناديًا وأن كلًا من طائفة الأرمن والروم شكلوا أيضًا جمعيات في الأستانة ولم تستلفت الأنظار إليها

على أنه من المحقق أن قوة الأقوام ونجاحها وإعلاء شأنها متوقف على اتحاد جميع أجزاء الجامعة العثمانية إلى وجهة واحدة وكلمة واحدة اتحادًا يعرب عن كل معاني الأخاء والمساواة والعدالة لتكون القلوب واحدة وإلاّ فمن العبث أن نبتسم ابتسامة المحبة والقلب يضمر خلاف ذلك

هذا وقد نشرنا في هذا العدد رسالة حضرة عطوفتلو شفيق بك المؤيد وفيها الإيضاحات الكافية لبيان الغاية من تأليف جمعية الأخاء العربي العثماني

تلغرافات عمومية

روتر وهافاس

الأستانة في ٢٤: جاء في بلاغ رسمي أن الذين يكتبون وينشرون ما يضاد الدين الإسلامي يحاكمون

برلين في ٢٣: خطب البرنس بيلوف (وزير الامبراطورية) في حفلة أقيمت لمؤتمر الصحافة العام فأشار إلى قوة الجرائد وقال أنها عامل جديد في تاريخ المدنية ولكن قليلين يدركون ذلك. وحذر رجال الصحافة من تأييد الأمور المخالفة للعدل أو نشر الأخبار الكاذبة وقال أن الصحافي ينبغي أن يكون محبًا لوطنهِ ولكن الوطنية لا تقوم بالإجحاف بحقوق الآخرين وأن تكون علاقات الأمم مبنية على الوداد.

لندرا: ورد على التيمس من تبريز أن الشاه أرسل تلغرافًا إلى السبهدار بإطلاق المدافع على المدينة وإعطائها مهلة ٤٨ ساعة لقبول طلبه لنزع السلاح وخضوع زعماء الحركة

سلانيك في ٢٤: سافر أنور بك إلى كردستان آملًا تسكين تلك البلاد

الأستانة في ٢٤: وصل المسيو رالي (زعيم حزب المعاضين في اليونان) إلى هنا وسيفاوض كامل باشا ويقابل جلالة السلطان

باريز في ٢٤: إن جواب ألمانيا على المذكرة الفرنسوية الإسبانية المتعلقة بالمغرب الأقصى مكتوب بلهجة معتدلة جدًا.

وقد قبلت ألمانيا كل الاقتراحات بوجه الإجمال. ويعتقدون هنا أنهم سيتوصلون إلى اتفاق دولي. أما في ما يتعلق بالنفقات التي أنفقتها فرنسا وإسبانيا ودفع التعويض لعائلات الذين قتلوا فإن ألمانيا تؤَمل أن تراعي فرنسا وإسبانيا حالة المغرب المالية إذ للدول كلها مصلحة فيها

اعترفت ألمانيا في جوابها على المذكرة المغربية بحق فرنسا في المطالبة بدفع النفقات الحربية ولكن من غير أن تطلب ضمانًا لدفعها كاحتلال قسم من المغرب مثلًا

فينا في ٢٣: قالت الجريدة الجديدة الحرة النمسوية أن البارون ارنتال (ناظر خارجية النمسا) أعرب لأحمد رضا بك (العثماني الحر المشهور) حين مقابلته له عن أمله بأن يتم ارتقاء الدولة العلية سلميًا

الأستانة في ٢٤: حدثت حادثة جديدة بين الدولة العلية وبلغاريا على مسألة مراقبة البلغار لقسم سكة الحديد الشرقية الواقع في الروم ايلي. فقد أرسلت الحكومة العثمانية مذكرة طلبت فيها من البلغار استرجاع موظفيها فساء ذلك البلغار فعقدوا الاجتماعات الكبيرة وقر الرأي فيها على إجبار الحكومة على حفظ الخط كما كان مهمًا اقتضى لذلك

باريز في ٢٤: اعترفت الجرائد بأن لهجة ألمانيا في مذكرتها دائرة على محور المصالحة والمسالمة وقالت: أن هناك أسبابًا تبعث على الأمل بحصول الاتفاق على التفاصيل

تبريز في ٢٤: أبلغ الثائرون القناصل أنهم عازمون على مقاومة السبهدار لعدم وجود الضمانات لتنفيذ مطلبهم

لندرا في ٢٥: ورد على التيمس من الأستانة أن الباب العالي أرسل رسالة أخرى إلى البلغار أصرّ فيها على إخلائها قسم سكة الحديد الشرقية في الروم ايلي

باريز: أجمعت الجرائد الفرنسوية والألمانية على أن مذكرة ألمانيا ترمي إلى المسالمة قصد حل المسألة على ما يرام

صوفيه في ٢٤: أصدرت الدولة العلية احتجاجًا أصرت فيه على إعادة خط سكة الحديد الشرقية في الأراضي البلقانية

الأستانة في ٢٥: أبلغت بلغاريا الباب العالي أن مسألة مراقبة قسم الروم ايلي في سكة الحديد الشرقية تتعلق بها وبشركة سكة الحديد دون سواهما

قال المسيو متشفتش وكيل البلغار هنا في حديث جرى له أنه يتوقع أن تشتري حكومته قسم الروم ايلي من سكة الحديد الشرقية أو تتفق مع الشركة على مراقبته. والمسألة تهم سلامة بلغاريا فلا تسمح بأن يكون هذا الخط الذي يمر في أملاكها تحت مراقبة الأستانة ومع ذلك فإنها لا تنوي أن تبلغ هذه المسألة الحد الذي يفضي إلى الحرب. وقال أيضًا أنه لا يعلم ما تنويه بلغاريًا رسميًا من جهة استقلالها لكنه يرى أن الوقت قد حان لذلك وأن مسألة استقلال البلغار هذه هي المسألة التي يمكن أن تسوي الحالة الحاضرة

الأستانة في ٢٥: لما اعتصب مستخدموا سكة الحديد الشرقية وضعت بلغاريا قسم الروم ايلي منها تحت مراقبة جنودها. وقد أصدر الباب العالي مذكرة جديدة شدد فيها بضرورة استرجاعهم وقلقت الأفكار هنا بسبب خطة بلغاريا

تشرف المسيو والي (زعيم حزب المعارضين في اليونان) بمقابلة جلالة السلطان وكانت المقابلة ودية

يستعد الأتراك على ساق وقدم لاستقبال ألوف من السياح اليونانيين القادمين إلى هنا

الأستانة في ٢٥: أصدر الباب العالي مذكرة جاء فيها أن احتلال الجنود البلغارية لسكة الحديد الشرقية مخالف لمعاهدة برلين وطلب من الدول المداخلة في هذه المسألة

صوفيه: عقد هالي الجنوب النية على أن يمنعوا استرجاع الشركة لإدارة سكة الحديد الشرقية

الأستانة في ٢٦: أرسل الباب العالي مذكرة إلى الدول قال فيها أن احتلال سكة الحديد الشرقية اعتداءٌ على حقوق الدولة العلية وطلب دخول الدول فيها

الأستانة في ٢٧: تتفاءل الدوائر الرسمية العثمانية خير بانتهاء المشكلة البلغارية وتظن أنه يمكن تسويتها بتساهل من الفريقين

لندرا: يعد اجتماع وزراء ألمانيا والنمسا وإيطاليا بعضهم دليلًا على شدة القلق من جهة المسائل الشرقية

فينا: تواترت الإشاعات بأن النمسا تستعد لضم البوسنه والهرسك نهائيًا

إزمير: اعتصب مستخدمو سكة حديد ايدين بخارست (عاصمة رومانيا)

يقال أن الحكومة عقدت قرضًا قدره ٣ ملايين ليرة مع بعض الماليين الألمانيين لسد نفقات لازمة لجيشها

صوفيه (عاصمة البلغار) تدل كل الدلائل على أن البلغاريا عاقدة النية على حفظ سكة الحديد وعدم المبالاة باعتراض الدولة واحتجاجها

بعده: جاء في بلاغ شبيه بالرسمي أن اعتصاب مستخدمي سكة الحديد الشرقية أوقع الدفاع الوطني في الخطر. ثم إن أهالي جنوب البلغار مضادون للشركة جدًا ولا يسمحون للحكومة أبدًا بترك الخط

باريز: وصل ملك إسبانيا وملكتها إلى هنا يصحبهما ناظر الخارجية وسيمكثون ٢٤ ساعة قبل سفرهم إلى فينا

لا يعبأون هنا (باريز) بالحادثة التي حدثت في الدار البيضاء إثر ضبط الجندرمة الفرنسوية للفارين من الفرق

الأجنبية وهجومها على وكلاء قنصلية ألمانيا الذين جاؤوا يطلبون هؤلاء الفارين بدعوى أنهم من أتباع ألمانيا

الدار البيضاء في ٢٦: ألقي القبض على ستة من الألمان المنتظمين في الفرق الأجنبية لفرارهم منها وهم مصحوبون بموظف من موظفي قنصلية ألمانيا وسيشرع في التحقيق

رومة في ٢٧: أرسلت الحكومة تعلن اعترافها بمولاي السلطان عبد الحفيظ

الدار البيضاء: كتب قنصل ألمانيا إلى قنصلية فرنسا يحتج على حادثة الألمان الفارين من الفرق الأجنبية. وقد تفاوض المسيو رينو (وكيل فرنسا) ووكيل ألمانيا في ذلك وديًا

صوفيه في ٢٨: عقد اجتماع حضره ألوف من الناس هنا فوافقوا على قرار طلبوا فيه من الحكومة المحافظة على سكة الحديد

برلين في ٢٨: أرسل قنصل ألمانيا في الدار البيضاء احتجاجًا إلى القنصلية الفرنسوية بسبب ما حدث أمس

وقالت جريدة كولونيا أن ألمانيا ستهتم بهذه المسألة على قدر ما تقتضيه من الحزم والعزم ولكنها لا تتوقع مصادفة صعوبة في تسويتها

صوفيه: صدرت الأوامر إلى معتمدي ألمانيا والنمسا هنا بأن يحتجا على احتلال البلغار لسكة الحديد فإنها ملك شركة أجنبية ويطلبا إعادة الحال إلى ما كانت عليه.

ومع ذلك فإن البلغار ثابتة على خطتها وهي تقول أن الرأي العام يرفض إعادة الخط وأن الحكومة ميالة إلى إعطاء الشركة تعويضًا كبيرًا كافيًا

أبلغت إنكلترا البلغار أنها تعد احتلالها للسكة الحديدية في غير محله

باريز في ٢٩: تفاوض المسيو بيشون (ناظر الخارجية) مع متولي أعمال سفارة ألمانيا في مسالة الدار البيضاء وكانت المفاوضة دائرة على محو المسألة

جاء في تقرير الجنرال داماد الرسمي أن بيده أمر القنصل لكاتبه بتسفير الفارين الستة الذين منهم ثلاثة غير ألمانيين وقد ضرب مستخدم في القنصلية الضربة الأولى وساعده السكرتير

الأستانة في ٢٩: علموا أن الدولة العلية مستعدة لعرض خلافها مع البلغار على محكمة الهاي. وقد أعلنت البلغار أنه إذا عاد وكيلها كشوف أفندي إلى الأستانة فإنها تعامله كما كان يعامل قبل حدوث الخلاف

صوفية: سميت قاطرات سكة الحديد الشرقية بأسماء بعض الوطنيين المشهورين

الأستانة في ٢٨: كذبت (ينى غازته) خبر تراخي العلاقات مع سمو الخديوي

صوفية: احتجت النمسا وألمانيا على احتلال سكة الحديد

أثينا في ٢٨: تفاوض المسيو بيشون ومتولي أعمال سفارة ألمانيا وديًا في مسألة الدار البيضاء

أرسل الجنرال داماد تلغرافًا قال فيه أن قنصل ألمانيا أمر بتسفير الفارين. وقد ضرب وكلاء القنصلية البحارة الفرنسويين

بطرسبرج: يؤخذ من تلغراف وارد من طهران أن الشاه أمضى أمرًا عاليًا بعقد مجلس الأمة في ١٤ ت ١

تفاض المسيو اسفولسكي (ناظر خارجية روسيا) والمسيو شون (ناظر خارجية ألمانيا) في برختسجادز

لندرا: قال المسيو منتشافيتش وكيل بلغاريا هنا في حديث له أنه يتوقع أن حكومته ستبتاع قسم سكة حديد الشرق الداخلة في نطاق الروملى أو تتفق مع سكة على مراقبة الخط وقال أن المسألة تمس بسلامة بلغاريا التي لا تستطيع أن تسمح بأن يكون الذي يجتاز بلادها تحت مراقبة الأستانة على أن بلغاريا لا تنوي أن تصل بالمسألة إلى امتشاق الحسام ثم صرح بأنه لا يعلم أميال بلغاريا الرسمية فيما يتعلق بإعلان استقلالها أما رأيه الخصوصي فهو أن زمن الاستقلال قد حان أوانه وهو الوسيلة الوحيدة لتسوية المسائل الحاضرة

النادي التجاري
بدمشق
أثر من آثار الحرية، ونعمة من نعم الدستور

يسرنا أن نذكر أن رفيقًا من تجار دمشق قد افتكروا بتأسيس نادٍ يجتمعون فيه ويتذاكرون بالأسباب الضرورية لنجاح التجارة ورقيها، فاجتمعوا لأول مرة في منزل الوجيه شفيق بك القوتلي وهم: عبده أفندي الصبان ومصطفى أفندي حسن ستى ومحمد أفندي الكزبري ورشدي أفندي السكري وسعد الدين أفندي دمشقية وإبراهيم أفندي الصباغ وخليل أفندي النحاس وخليل أفندي العبسي وداود أفندي داود النبكي وموسى أفندي طوطح وغيرهم من الذوات وتذاكروا في أمر المشروع فكان له نشأة حسنة في قلوب الجميع ثم قرروا أن يجتمعوا في اليوم الثاني ويحضر كل منهم من يختار من التجار فلما كان الوقت المعين اجتمعوا في منزل شفيق بك المومأ إليه وكانوا نحوًا من مائة تاجر ثم طلبوا من جناب سعدالدين أفندي دمشقية أن يفتتح الاجتماع فقام وقال ما معناه:

أيها السادة الكرام: لما كانت الاجتماعات محظورة من ذي قبل أيام الحكومة الاستبدادية السابقة لم يستطع أحد أن يجاهر بتأليف جمعية مهما كانت غايتها خوف الحبس أو النفي أما الآن وقد كسر جيشنا المظفر تلك القيود التي كانت محاطة بأعناقنا وأيدينا وأرجلنا فهب العالم العثماني بأسره ونهض نهضة الجمل أنشط من عقال فألفوا الجمعيات وأنشأوا المنتديات

وبعد فإن اجتماعنا هنا لأمر مهم عظيم يعود على الوطن والتجارة بالخير فضلًا عما فيه من قوة رابطة الاتحاد والإخاء فاستنهض هممكم القعساء لتشدوا ساعد العزيمة وتنشئوا منتدى تسمونه (النادي التجاري) وتؤلفوا لجنة تقوم بالعمل على ما يحيي ميت التجارة وتطالب بإصلاح البوسطة والتلغراف وغرفة التجارة وملاحظة أشغال السكة الحديدية وغيرها وتولفوا الشركات التجارية والصناعية والزراعية وغيرها مما يأتي بالنفع العام

وبعد أن أتم الخطيب كلامه اهتم التجار الموجودون بانتخاب أعضاء لهذا النادي التجاري الجديد فانتخبوا له أعضاء مؤسسين ورئيسًا وهو شفيق بك قوتلي ثم قرروا أن يدفع كل عضو خمس عشرة ليرة عثمانية رسم تأسيس وأودعوا المال المجتمع في مصرف سيوفي وصباغ ثم استأجرت لجنة التأسيس مركزًا لها بالسنجقدار وباشروا في وضع ما يلزم له من الأثاث وبعد خمسة عشر يومًا يحتفل بافتتاحه رسميًا

ومن فضائل هذا النادي أنه سيخصص محلاً لأجل عرض المصنوعات والمنسوجات الوطنية لإنهاض همم أربابها ليكون ذلك داعيًا لإتقانها وتحسينها، وسيظهر هذا النادي كل أسبوع نشرة عن محصولات البلاد وأسعارها ويرسلها للخارج

(الثمرات) إننا نشكر هذه اللجنة التأسيسية التي قامت بهذا المشروع العظيم الذي يعود خيره على البلاد والعباد ونحضهم على إيقاد نار الهمة لإتمام مشروعهم الذي هو غرة في جبين المشاريع المفيدة

الدستور
في المدينة المنورة

ليعلم كلُّ واقف على مقالتنا هذه أننا أهالي المدينة المنورة قد فاضت قلوبنا سرورًا بمنح الدستور الذي كان مختفيًا عنا كل هذه المدة فشكرًا للخليفة الأعظم لأنه حجب الدماء بإعطائه القانون الأساسي وشكرًا للجيش العثماني المظفر الذي كان سببًا لهذه الحركة السلمية التي نقلتنا من النار إلى الجنة ومن الظلمات إلى النور. وقد عزمنا منذ مدة على نشر ما خالج أفئدتنا من السرور والشكر على صفحات الجرائد ولكن أخرنا عن ذلك أمران. الأول: عدم انتظام سير سكة الحديد وسير البريد وأملنا إصلاح البوستة والتلغراف وإجراء الأمور المرعية لها

الثاني: استبداد المحافظ السابق الذي أهلك الحرث والنسل، وإننا نقترح على حزب الأحرار أن ينظروا بعين الدقة ويبحثوا بحثًا عظيمًا عما تركه لنا المحافظ المذكور من المآثر السيئة التي لم يزل أثرها إلى الآن في بعض الدوائر الرسمية فنوجه أنظار أولياء الأمور إلى المدينة المنورة التي هي أولى من غيرها بالإصلاح وإزالة معالم الظلم والاستبداد لأنها كانت ينابيع العدل التي فاضت على العالم أجمع. فكم اطلعنا في الجرائد على عزل ولاة ومأمورين ومحاكمة مستبدين وغير ذلك من الإصلاحات التي عمت الولايات العثمانية غير المدينة المنورة، فالآن نصيح بصوت الدستور العالي ونقول: إن إبقاء بعض الأشخاص في الدوائر ضرر على العباد ومصلحة الدولة. ونكتفي الآن بنشر هذه السطور لنرى ما يتم وأملنا وطيد بإجراء الإصلاح عندنا أسوة بسائر البلاد العثمانية حرسها الله

أهالي المدينة المنورة

وجاء منها ما يأتي:

سطع نور القانون فأزال ظلمات الاستبداد وذهب أهله أدراج الرياح، وأخذت المملكة العثمانية بالإصلاح، وحسنت حال الولايات حتى تعدى ذلك إلينا فقد بدأنا نرى إمارات الإصلاح

وحسن الأحوال، غير أنه لم يبق نوع من أنواع البندر الخاصة بالتجارة المقننة سوى غلاء سعر الدخان حتىأنه يكون مضاعفًا في بعض الأوقات، وكان الأمل أن يتغير هذا الحال قبل كل شيء بالنظر لفقر الأهالي، لأن هذه الفئة المضروبة علينا من محتكري القطعة الحجازية باهظة فضلًا عن كون الدخان مجلوبًا من جهة جدة ورابغ وهو شديد الحرارة ولشدة حرارته تذهب مادته اللذيذة، وهذا هو الذي يأتي خفية

- هذه كلمات نوجهها إلى أولياء الأمور فعليهم أن يتذكروا فطالما نددنا بأعمال هذه الشركة ولم نرَ مجيبًا علي بن علي الحبشي

كيف ننتفع بالدستور

الحمد لله قد نلنا الحرية فلا ينبغي أن نقيس اليوم بالأمس أصبحنا أحرارًا بعد أن كنا مسلسلين بسلاسل الرق والعيودية مغلوبًا على أمرنا أصبح كل شخص قادرًا أن يجاهر بما كان يجول في خاطره فكان يضيق صدره دون أن ينطق به لسانه فبعد أن انفتحت لنا أبواب العدالة وأصبحنا في أمن من الاستبداد فمن العجز أن نغض الطرف أو نسكت عن تبليغ أولي الأمر منا ما عليه نحن من الأحوال وما هو بيننا من خونة المأمورين الذين هم ضربة على الوطن وسد منيع دون ترقية بل لعمري إن السكوت عن ذلك خيانة عظيمة للوطن الذي أصبحت الحرية تكلفنا بأن نبذل الجهد بأن ننهض به من حضيض التقهقر والتعاسة لأسمى درجات الترقي والسعادة ولذا فإنني اتقدم لكل عثماني بأن يرمي بالغرض جانبًا وأن ينظر لصالح وطنه فلا يكتم أولياء غير الأمس ونحن غير ما كنا أولاً

ومن العبث أن نتخذ منحة الحرية وسيلة انتقام فنطعن بفلان المتقلد المأمورية الفلانية لمجرد الغرض أو لسابق مباينة فنجني بذلك على أنفسنا ونصبح سخرية لدى الأجانب التي هي الآن واقفة تنظر إلينا وترقب حركاتنا فعلينا أن نجتهد بأن نكون موضع تقديرها وإعجابها وأن لا نكون موضع سخريتها واستهزائها وإنني أعترف الافتخار مع أن إعلان الحرية قد أظهر لنا كثيرًا ممن يهمه صالح وطنه فعمل بنية صالحة وعزيمة صادقة على خير وطنه إلا أنه مع الأسف نرى كثيرًا من البلدان قد أضر بها التنافر القديم والشقاق فلم تستفد من هذه المنحة لحد الآن فبقي الحال بها على ما هو عليه أولًا يقبح زيد ما يستحسنه عمرو ويخطيء بكر ما يستصوبه خالد مما جاء من حسن حظ خونة المأمورين إذ لا يعدم المأمور الخائن بهذه الوسيلة أن يجد صدا لمن يخبر عليه فيسعى بمناصبة المخبر ويعمل على مقاومته بتكذيبه على ما ينسبه من النسب الصحيحة لذلك المأمور والشهادة له باستقامة أحواله مما يجعل الأمر أن يلتبس على أولياء الأمور ولهذا فأكثر البلدان لحد الآن لم تتمتع بنعمة الحرية ولم تذق لذتها لما ذكرنا من الأسباب: منها بلدتنا غزة فإن تباين الأغراض وتنافس القلوب جعلها أن تبقى لحد الآن محرومة من تلك النعمة فلم يقدر أحد بها أن يرفع صوتًا لأولياء الأمر ضد من فيها من خونة المأمورين كمصطفى أفندي كاتب الويركو الذي كان سبق عزله لسوء أحواله ثم أعيد وبشارة أفندي كاتب الطابو الصادر بعزله إعلام من مجلس الإدارة غب محاكمته وثبوت جنايته وغيرهم من مأموري العدلية ومأموري الضابطة ولهذا فإنني أستلفت أنظار جمعية الاتحاد والترقي وأنظار أصحاب الحل والعقد بالقدس لإرسال مأمورين وغيرهم وأن يكون اعتمادهم بالتحقيق من العامة والدرجة الوسطى ممن لهم أشغال في تلك الدوائر لا ممن يتصور فيه الغرض لتطهير غزة من المأمورين الخونة وأن يعهد لهم أيضًا باتخاذ الوسائط لتأليف قلوب أشراف البلدة المتنافرة لتتمتع غزة كباقي البلاد بالنعمة التي منحها لهم سلطانهم سائلًا الحقّ سبحانه وتعالى أن يوفّقنا لما فيه صالح وطننا وإعلاء شأن دولتنا إنه على ما يشاء قدير

غزه محمد سعيد الحسيني

تعليمات جديدة
واردة من نظارة المالية بشأن الديون
غير المنتظمة

المادة الأولى اعتبارًا من تبليغ وإعلان هذه التعليمات تفتح دفاتر الديون في أقلام مال ومحاسبة الأقضية والألوية والولايات وفي محاسبات الدوائر المركزية وفي الخزينة وذلك لقيد سائر الديون وتفتح دفاتر في مراكز طوابير الرديف والنظامية وفي مراكز الألوية والآلات الفرق لقيد مطلوبات الأفراد المستبدلة واستحقاق سائر العساكر ومطلوبات متعهدي الأرزاق

المادة الثانية العامود الأول من الدفتر يبين مقدار دراهم الدين والثاني جنس الدراهم والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن سنة الدين ونوعه ودائرته والتاسع مطلوب من هو والعاشر بيد من وبأي صفة أبرز الحادي عشر الأعداد متسلسلةّ والثاني عشر تاريخ القيد ويفتح أيضًا محل للملاحظات لأجل كتابة بعض الشروح والحواشي إذا ظهر لها ضرورة وتطبع هذه الدفاتر في مطابع الولاية حالًا أو تؤخذ من دفاتر التجار الحاضرة منتظمة ومجلدةً وتخطط عواميدها وتقيد الأوراق التي تبرز لإثبات المطاليب كالسندات وصور القوبونات والإعلامات

المادة الثالثة ينبغي على كل من له معاش أو عائدات أو أجرة أو أثمان الأرزاق وأشياء لغاية سنة ألف وثلاثماية وثلاثة وعشرين أن يبرز أوراقه المثبتة في المحل العائد له الدين بظرف شهر ونصف اعتبارًا من تاريخ الإعلان لأجل قيدها

المادة الرابعة إن مديري المال والمحسبين والدفترادرين في الخارج ومحاسبي الدوائر المركزية ومحاسبي مصرف الخزينة والضباط والمأمورين بالحساب في طوابير وألوية وفرق الرديف والنظامية ومديري اللوازم في مراكز الفيالق إذا رأوا الأوراق المثبتة التي تبرز لهم بظرف المدة المذكورة بعد تطبيقها موافقة للقيد الأصلي يقيدونها في دفاترها ويكتبون عليها العدد المتسلسل الذي يصادف الدفتر وتاريخ القيد ويختمون ذيله

المادة الخامسة بانتهاء المدة تختم الدفاتر حالًا وتنقل إلى الدفاتر حالًا وتنقل إلى الدفاتر التي تماثلها مخططة وبعد التصديق على سلامتها من السهو والخطأ ورجوع المسؤولية إلى من نظمها ترسل إلى من فوقهم بأول واسطة يعني تصير مقابلة دفتر القضاء باللواء ودفتر اللواء بدفتر المركز ثم تربط عينًا وترسل للولاية. والولاية ترسلها على هذه الصورة إلى الخزينة وكذلك الدوائر المركزية تجري هذه المعاملة أيضًا وترسل دفاترها إلى الخزينة.

المادة السادسة حيث أن السندات ذات القوبونات التي أعطيت للأفراد المستبدلة حين استبدالهم قد أمليت وأعطيت في مركز طوابير الرديف فبعد تدقيق سندات استحقاق سائر الأفراد المستبدلة الموجودة في طابور الرديف إلى غاية سنة ٣٢٣ من طرف مراكز الطوابير المذكورة تقيد في الدفتر الذي يفتح بمقتضى الأنموذج المبين أعلاه ويرقم عدد وتاريخ السند ذي القوبون على ظهره ويختم وكذلك تجري معاملة القيد والتفريق بهذه الصورة على الأوراق المثبتة التي يبرزها الضابط والأمراء عن استحقاقهم والمتعهدون عن مطالبهم إلى غاية سنة ٣٢٣ وعقب انتهاء القيد تخرج صورة الدفتر بعينه وترسل مصدقة إلى الألوية التي تنسب إليها الطوابير وأما اللواء فيربط دفتره بدفتر الطوابير أو يرسلها الطابور إلى الألاي والألاى إلى الفرقة والفرقة إلى مركز الفيلق الهمايوني ومن هناك إلى نظارة الحربية. والنظارة المشار إليها أيضًا ترسل هذه الدفاتر مع دفتر ديون المركز عينًا إلى الخزينة.

المادة السابعة ما عدا مأموري المال فإن دوائر وادارات الرسومات والتلغراف والخارجية والبحرية والمدفعية والزراعية والإدارة المخصوصة ومعدن اركلى التي تأخذ الحساب بوسائطها المخصوصة ستجري معاملتها كنظارة الحربية

وعدا ذلك فإن الدوائر تثبت ديونها المركزية وترسل الجداول. لأن حسابها داخل في الحسابات التي ترسل من مأموري مال الولاية إلى الخزينة

المادة الثامنة عين لجلب وجمع هذه الجداول وإرسالها إلى الخزينة مدة شهر ونصف وينبغي أن تصل دفاتر مفردات عموم الديون الغير المنتظمة إلى الخزينة إلى نهاية ثلاثة أشهر

نعلن أنه بموجب التعليمات الواردة من نظارة المالية بخصوص الديون الغير المنتظمة والمدرجة صورتها أعلاه ينبغي على من له مطاليب أن يراجع محاسب الولاية ويثبت مطاليبه في الدفتر المخصوص

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت

عبد القادر قباني